

# 20 تفسير سورة يوسف من الآية 01 إلى الآية 94 للشيخ أ. د. علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سؤال هذا الدرس يتعلق باخر كلمة قلناها فما هي القراءة في غيابة الجب - [00:00:18](#)

ما هي القراءة في غيابة الجب؟ القراءة ايه نعم ايه انا اريد القراءة فيها اكثر من قراءة. نعم في الجمع غيابة الجب وغيابات الجب. نعم. فيها قراءتان غيابت غيابات الجب اي نعم وكلاهما قراءة سبعية. يقول جل وعلا قال - [00:00:38](#)

قائل منهم لا تقتلوا يوسف وهو اخوه الاكبر. وابن خالته امه وام يوسف اخوات. لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب اي في قعر الجب والجب هو البئر المحفور الذي لم يطوى بالحجارة - [00:01:22](#)

يقال له جب واذا طويت البئر بالحجارة في اطرافها وجنباتها تسمى بئرا. فغيابة الجب يعني قاعه واسفله التي هي مظلمة. والقوه في غيابة جب يلتقطه بعض السيارة. اه الالتقاط هو تناول الشيء من الارض. والمراد انه يلتقطه يعني يأخذه بعض السيارة لقطة - [00:01:42](#)

زيارة المراد بهم آآ الجماعة الموصوفة بحال السفر وكثرته. فالسيارة هم الجماعة الذين يسيرون من بلد بعيد الى بلد بعيد لكنه كان سيره في البلد لا يسمى سيارة. والمراد انهم الذين - [00:02:12](#)

كانوا يأتون من ارض كنعان من الشام او من فلسطين الى مصر فكانوا يمرون في طريقهم القافلة تمر بهذه البئر او هذا الجب. فقالوا يلتقطه بعض السيارة يعني يأخذ بعض السيارة فيخلصنا منه. يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين. يعني ان كنتم فاعلين - [00:02:32](#)

به يعني تريدون التخلص منه؟ وهذا رأي اخيه الاكبر ان كنتم لابد تريدون التعرض له واذيتهه والتخلص فالقوه في غيابة الجب ولا تقتلوه. وكان اعدلهم رأيا واصوبهم رأيا. بل هو من باب اخف الضررين. ثم قالوا - [00:02:58](#)

قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون؟ هذا دليل ان يعقوب كان يمنعه من الذهاب مع اخوته لانهم قالوا ما لك لا تأمنا لاي شيء يدخلك الخوف منا - [00:03:19](#)

ولا تأمن منا على يوسف لا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون. نحن ناصحون له مشفقون عليه نود له ما نود لانفسنا ارسلوا معنا غدا يرتع ويلعب. ارسله معنا - [00:03:40](#)

يخرج معنا غدا يرتع ويلعب قرأ ابن كثير وابن عامر وابو عمرو نرتع ونلعب وقرأ الباقون يرتع ويلعب بالافراد وبالجمع وفي قوله يرتع فيها قراءة اخرى يرتع فيها قراءتان ايضا - [00:04:01](#)

يرتعي بالياء ويرتعي يرتعي ويرتع قرأ نافع ابن كثير بكسر العين يرتعي كانه قال يرتعي ماشيتهه يعني يرتعيها يقوم برعاية الماشية معنا وقرأ الباقون بجزم العين يرتع اي هو يرتع بنفسه ولا يرتعي يقوم برعاية الابل. كل هذه قراءة صحيحة. ارسلوا معنا غدا يرتع ويلعب - [00:04:30](#)

ان يتنزه يرتعي عليه يخرج في البرية اما يرعى الغنم او انه يرتع هو بنفسه. والمراد انه يتنزه هو مثل ما يقول يتمشى الان يشم هوا يرتعي ويلعب يرتع ويلعب وانا لو - [00:05:08](#)

سنراعيه ونحفظه ونحرسه ما يصيبه شيء. يريدون يطمنون اباهم عليه. قال اني ليحزنني ان تذهب به ان تذهبوا به واخافوا ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. الحزن هو الم بالقلب بفراق - [00:05:29](#)

محبوب هذا مراده لا يحزنني يعني في قلبي الم لفراق يوسف لانه يحبه كثيرا اني ليحزنني ان تذهبوا به من عندي وتأخذونه. وايضا واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. يأكل الذئب وانتم ساهون - [00:05:49](#)

ما تنتبهون له. وقد قيل ان البلاء موكل بالمنطق ولهذا لما فعلوا ما فعلوا قالوا اكله الذئب وهنا قال اخاف ان يأكله الذئب. فلما فعلوا فعلتهم قالوا الكلمة التي قال لهم ابوهم. قال - [00:06:09](#)

قالوا لان اكله الذئب ونحن عصبه. هي جماعة. ان اكله الذئب ونحن جماعة انا اذا لخاسرون عاجزون هالكون لا خير فينا. كل هذا يقولونه من باب اننا لسنا بعاجزين واننا ولسنا - [00:06:34](#)

خاسرين وقادرون على حمايته. قال جل وعلا فلما ذهبوا به طوى الكلام ولكن في شيء محذوف ولا شك. انه او اذن يعقوب اذن بان يذهب معهم. وانهم خرجوا به خرجوا بيوسف معهم. فلما ذهبوا به واجمعوا - [00:06:54](#)

ان يجعلوه في غيابة الجب اجمعوا يعني اجتمع رأيهم على رأي من اشار عليهم وهم فيما يقولون اخوه الاكبر اجتمعوا على رأيه عدلوا عن قتله والا بعضهم في البداية قالوا نريد نقتله وبعضهم قال لا نلقيه في الجب. بعد ذلك صاروا الى رأي - [00:07:14](#)

فاجمعوا ليقتل الله امرا كان مفعولا واجمعوا على واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب في قعر الجب يلقي في قعر بئر واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. قيل انه الوحي ان الظمير يرجع على يعقوب واوحينا اليه - [00:07:35](#)

اي الى يعقوب لتنبئهم وهذا قول ضعيف من ظاهر ما سيأتي من السياق ان يعقوب ما يدري في اي مكان هو. ولا يدري ماذا صنعوا فيه بالظبط لكنه شك والصواب الذي عليه جمهور المفسرين ان الضمير راجع الى يوسف - [00:07:57](#)

واوحينا اليه اي الى يوسف لما القوه في غيابة الجب تطمينا له وتأنيسا وتأمينا لتنبئهم يوما من الايام بفعلهم هذا الذي فعلوه فيك وهم لا يشعرون فيه حصل هذا بعد اربعين سنة - [00:08:20](#)

ما فعلتم بيوسف واخيه. اذا هذا الله سبحانه وتعالى ينصر اوليائه ويثبتهم ويطمئنهم. وهو الان يلقي في البئر حتى جاء انه لما القوه في البئر جعل يتمسك بالحبل ويتمسك بشاف البئر - [00:08:43](#)

فجعلوا يضربون يديه حتى نزلا ثم قطعوا الحبل في نصف البئر حتى يسقط في هذه الحالة يقول الله لتنبئهم. اوحى الله اليه. الان يرمى في البئر. اذا انت يا يوسف ستنجو - [00:09:03](#)

تدور الامور وتكون العاقبة لك وستنبئ اخوانك الذين فعلوا فيك ما فعلوا فاوحى الله اليه الى يوسف واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون انك انت اخوهم وسيأتي ان شاء الله قريبا. ثم قال جل وعلا وجاؤوا اباهم عشاء يبكون. يعني يظهرهم الاسف والحزن على - [00:09:22](#)

يوسف فيبكون وهذا دليل ان البكاء قد يكون من الفرح. واتذكر ابن القيم في بعض كتبه ان البكاء عشرة انواع وقد قيل لبعض السلف ايكون البكاء من الفرح؟ قال انسيت اخوة يوسف - [00:09:49](#)

هيا هذا بكاء ما هو بكاء حزن وابن القيم وغيره يذكرون ان بكاء الحزن دمعته حارة بكاء الفرح دمعته باردة والله اعلم. قال وجاءوا اباهم عشاء يبكون يعني في وقت العشاء. بعد ان اظلم الليل - [00:10:06](#)

قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق اي نتسابق قيل نتسابق في العدو مسابقة بينهم في الجري وقيل نتسابق في الانتظار في الاسهم يترامون اياهم يرمي ويسبق غيره انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا. تركنا يوسف عند رحلنا عند اغراضنا. عند المتاع. فاكله - [00:10:24](#)

وما انت بمؤمن لنا وما انت بمصدق لنا ولا مقرر لنا قالوا هذا كله من باب الاقناع. نحن نعرف انك ما تصدقنا. ولكن نحن صادقون. لاننا نعرف انك كنت حريصا وخائفا عليه - [00:10:51](#)

نعم انكم انت مصدق لكن هذا هو الواقع. وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين لا تصدقنا والحالة هذه لو كنا عندك صادقين فكيف انت

تشك في امرنا؟ ما تصدقنا اصلا؟ قال جل وعلا وجاءوا على قميصه بدم كذب - [00:11:08](#)

قال الحسن لما جاء اخوة يوسف بقميصه الى ابيهم جعل يقلبه فيقول ما عهدت الذيب حلما اكل ابني وابقى على قميصه؟ وجاء الى عن السدي قال ذبحوا جديا من الغنم خروف من الغنم ثم لطحوا القميص ثم اقبلوا الى ابيهم - [00:11:30](#)

فقال يعقوب اذا كان الذئب ان كان الذئب لرحيما كيف اكل لحمه ولم قميصه ثم قال يتذكر يوسف يا بني يا يوسف ما فعل بك بنو الاماء غير هذا. اذا دم الكذب ما هو دم يوسف. لان يوسف ما اكله الذئب - [00:12:06](#)

ولكن ابقى الله علامة دليل يعقوب وانه القميص سليم ما فيه شيء كيف يأكله الذيب ولا ينخرط القميص قال وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم سولت زينت وحسنت لكم انفسكم امرا امرا - [00:12:31](#)

الامور وهو يعني التخلص منه وهذا نفسكم او انفسكم حسنت لكم هذا الامر. والله المستعان على ما اي استعين بالله على ما استعين بالله على كفاية شر ما تقولون وشر ما تكذبون - [00:12:58](#)

وهذا دليل انه يعرف انهم غير صادقين وهذا واضح بل سولت لكم انفسكم امرا بل هذا قالوا اكله الذيب. قال بل سولت لكم انفسكم امرا من الامور في الكيد في يوسف. وثم فوض امره الى الله قال - [00:13:28](#)

صبر جميل والله المستعان وعلى ما تصفون. قالوا الصبر الجميل هو الذي لا شكاية فيه ولا جزع صبر جميل تقديره فصبري عليكم صبر جميل لا اشكو ولا اليكم ولا اتشكى ولا اجزع - [00:13:50](#)

ولا اظهر لكم الجزاء فاصبروا لله. فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. ثم قال جل وعلا سيارة فارسلوا والدهم. جاءت سيارة يعني مارة قافلة في الطريق يسيرون فنزلوا على هذه البئر لان هذه البئر في - [00:14:11](#)

في طريق القوافل من فلسطين الى مصر. فارسلوا والدهم. الوالد هو الرجل الذي يتطلب لهم الماء ويرد الماء قبل بقية اصحابه. ليجهز الامر يستعد ينظر في الماء يعد العدة هو والدهم يعني الذي وصل قبلهم الى الجب او الى البئر من اجل - [00:14:31](#)

ان يسقي اصحابه الماء استعدادا فهو تقدم بقية القافلة او بقية السيارة. فارسلوا والدهم فادلى دلوه ادلى دلوه انزل الدلو في البئر ليخرج بها الماء. فتعلق بها يوسف عليه السلام وخرج فادلى دلوه قال يا بشرى يعني فادلى دلوه في الماء ثم اخرجها - [00:15:01](#)

الكلام باختصار لكن واضح ثم اخرجها واذا يوسف عليها متمسك بالحبل قال يا بشرى هذه قراءة الجمهور. ومعنى يا بشرى هنا يعني يا بشارتي فرح. يا بشارة هذا غلام هذا فتى - [00:15:31](#)

وقيل ان يا بشرى ليست هنا يا بشارتي ويا فرحتي لا انه نادى صاحب له في القوم قال يا بشرى اسمه بشرى يا بشرى تعال هذا غلام وجدناه في البئر - [00:15:56](#)

وهذه هي قراءة هذه قراءة عاصم وحزمة واكسائي. يا بشرى بترك الاضافة ويوجه احد توجيهين اما انهم كما ذكرنا اما انه جعلوه اسم اسم لاحدهم او انه اضاف البشرى لنفسه يا بشرايا ثم حدث الياء وهو يريد كما تقول يا غلام اقبل يا ولد اقبل يعني يا ولدي - [00:16:16](#)

لما تنادي ولدك والقراءة الثانية وهي قراءة الباقيين يا بشرايا لاثبات ياء الاضافة يا بشرايا وهذه لا تحتل الا البشارة آ يا بشرى هذا غلام واسروه بضاعة معنى اسروه بضاعة - [00:16:50](#)

اي اخفوه وجعلوه بضاعة جعلوه غلاما مملوكا يريدون يبيعونه في مصر كيف اسروه؟ نعم لانه ما سألوا البيوت التي حول البئر والناس الذين حول البئر ولو كانوا بعيدا قريبا بعيدا نوعا - [00:17:20](#)

اما ما قالوا هل تعرفون الغلام؟ وجدنا غلام؟ لا اسروه واخفوا امره حتى لا يرونه. هذا معنى واسروه واسروه بضاعة اسروه على انه بضاعة يريدون بيعه. واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون - [00:17:39](#)

الله جل وعلا عليم بهم وباعمالهم. ولهذا كل هذه المحن تنتهي بالمنح فاولها محن على يوسف واخرها منح حتى صار هو عزيز مصر. قال جل وعلا وشروه بزمان بخس دراهم - [00:18:00](#)

وشروه يحتمل انهم اخوة يوسف وعلى هذا درجة ابن كثير. وشري من الاضداد يقال شري الشيء فاخذه لنفسه ويقال شري الشيء اذا

باعه وبناء هذا ابن كثير يقول وشروه اي اخوة يوسف يعني كانوا حوله فلما اخرجته السيارة جاءوا اليهم - [00:18:27](#)  
وباعوه عليهم بثمان بختن قليل مبخوص منقوص وكانوا فيه من الزاهدين. كان اخوته زاهدين فيه ما يريدونه يريدون الخلاص  
منه. والقول الثاني وهو الاظهر عندي والله اعلم ان الذين شروه هنا هم السيارة. فباعوه بمصر - [00:18:51](#)  
على عزيز مصر بثمان قليل وكانوا فيه من الزاهدين لان هؤلاء القافلة هؤلاء السيارة ما هم اصحاب تجارة ما يعرفون قضية المملوك  
وقيمته وقدره. فكانوا زاهدين فيه اصلا يريد اي قيمة فيه - [00:19:16](#)

ما كانوا يعرفون شأنه وهذا هو الاظهر لان السياق كله فيهم السياق الان كله بالسيارة يا بشرى هذا غلام واسره بضاعة وشروه اي  
انفسهم اي باعوه باعوه هؤلاء السيارة في مصر بثمان قليل ما لان موسى كان لان يوسف كان في غاية الجمال كما في حديث الاسراء  
قال النبي - [00:19:35](#)

سلم فلما جئت في حديث الاسراء لما ذكر اسراءه ومروره بالانبياء في السماوات قال واذا انا بيوسف وقد اعطي شطر الحسن في  
غاية الجمال. فمثل هذا تكون قيمته غالية لكن لانهم سرقوه واسروه. وليس هو بمملوك - [00:20:01](#)

زهدها بس قالوا نبيعه باي ثمن وننتهي سبحان الله. قال نعم وشروه بثمان بختن دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. قيل ان  
القيمة كانت عشرين درهما. وقيل كانت وهذا قاله ابن مسعود وقيل اثنان وعشرون درهما قاله مجاهد. وقيل - [00:20:23](#)  
قاله عكرمة وابن اسحاق والله اعلم اي ذلك كان والغلام لما قال يا بشراي هذا غلام قالوا الغلام هو ما بين سن العاشرة الى العشرين  
هذا يقال له غلام وكان يوسف فيما ذكروا اخبار بني اسرائيل كان عمره سبع عشرة سنة - [00:20:52](#)  
والله اعلم. قال جل وعلا وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه. قال الذي اشترى اذا الذي اشتراه من مصر هو عزيز مصر  
القائم على الخزائن خزان مصر لامرأته - [00:21:17](#)

وسنذكر الاسماء اعتمادا على ما ذكره ان شاء الله ما في هذا بأس. يقال لها زليخا وقيل اسمها راعين زوجته واكثرهم على ان اسم  
على ان اسمها زليخا. وعزيز مصر قالوا اسمه قطفير. قطفير ابن - [00:21:44](#)  
روحيب والله اعلم. هكذا قالوا وانا ما كنت موجودا حتى اجزم. لكن هذا من اخبار بني اسرائيل التي لا مانع من حكايتها ان شاء الله  
قال لامرأته اكرمي مثواه قال الطبري اكرمي موضع اقامته ومثوى الرجل المكان الذي يثوي فيه. والمعنى يعني اكرمي مقامه عندنا.  
هو - [00:22:06](#)

سيثوي بيننا وقيم بيننا فاكروا مقامه واحسني اليه. اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا. يكفيننا بعض ما نعانیه فيحصل منه نفع لنا  
مستقبلا او نتخذه ولدا اي نتبناه نجعله ولدا لنا - [00:22:31](#)  
وكذلك مكنا كذلك اي كما خلصنا يوسف من الهلاك ونجيناه من ظلمة البئر ومن السيارة الذين التقطوه مثل ذلك مكنا ليوسف في  
الارض بعد ذلك سبحان الله اذا اراد الله امرا هيا اسبابه يا اخواني. اذا اراد الله امرا هيا اسبابه - [00:22:53](#)  
وقد تكون الاسباب في البداية تظن انها لا توصل الى هذا الامر. لكن الله عليم حكيم. قال جل وعلا وكذلك مكنا ليوسف في الارض  
وجعلناه على خزانها بعد ذلك. ولنعلمه من تأويل الاحاديث والله غالب على امره - [00:23:25](#)

كذلك نعلمه من تأويل الاحاديث وتفسير الرؤى ومعرفة ومعرفتها والله غالب على امره. قال ابن كثير والله غالب على امره اذا اراد  
شيئا فلا يرد ولا يمانع ولا يخالف بل هو الغالب لما سواه - [00:23:45](#)  
وقال الطبري والله غالب على امره اي غالب على امر يوسف لا يمنعه مانع لا قال الطبري والله مستول على امر يوسف يسوسه  
ويديره ويحوطه جل وعلا. والظاهر هو القول الاول ان الله غالب على امره في كل شيء. ومن ذلك امر يوسف - [00:24:16](#)  
ولهذا قالوا غالب على امره يعني لا يمنعه منه مانع ولا يرد عنه رد جل وعلا. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون اكثر  
الناس لا يعلمون ذلك لضعف ايمانهم - [00:24:48](#)

ونقص الايمان بالقضاء والقدر. والله ان الله غالب على امره. ولو رأيت الدنيا امامك تدل على امر وترى انه متحقق والله لا يريد  
ويريد غيره والله ليكون ما اراد الله لانه غالب على امره - [00:25:10](#)

إذا تعلق بالله يا أخي تعلق بالله وكل أمورك إليه فوضها إليه ادعه اعتمد عليه ولو رأيت الدنيا في وجهك من أصعب ما يكون فالله غالب على أمره ولا يكون إلا ما أراد جل وعلا. قال جل وعلا ولما بلغ أشده - [00:25:32](#)

يعني استكمل عقله وتم خلقه وبلغ منتهى شبابه قال ابن قال ابن جرير الطبري وذلك فيما بين ثمانية عشر إلى ستين سنة هذا بلوغ الأشد وقال بعضهم بل بلوغ الأشد أربعون سنة. استدل بما جاء في القرآن. فالحاصل أنه بلغ قوته صار قويا رجلا - [00:25:55](#)

أتيناه حكما وعلما أتيناه الحكم وهو الفهم وأتيناها العلم قال ابن كثير العلم هنا هي النبوة. فاتيناه حكما فهما وحكما يحكم به في الناس وكذلك بك أتيناها علما وهو علم النبوة - [00:26:21](#)

وكذلك نجزي المحسنين. أي مثل هذا الجزاء نجزي كل محسن. فاحسن تجد الجزاء. الجزاء من جنس العمل احسن العمل تجد ثمرة ذلك. ثم قال جل وعلا وراودته التي هو في بيتها عن نفسه. المرادة - [00:26:45](#)

المراد بها الإرادة والطلب برفق الوليد والمراد أنها راودته حاولت معه أن يقع أي واقعها. وأي يفعل فاحشة الزنا معها وراودته التي هو في بيتها لا اله إلا الله. أين المفر - [00:27:04](#)

هو في بيتها ومولى عندها يسكن معها ولكن المعصوم من عصمه الله قال وراودته التي هو في بيتها أي زليخة امرأة قال لماذا ما قال امرأة لماذا ما قال فلانة؟ قالوا من باب الستر - [00:27:29](#)

استر عليه لا ينبغي للأنسان إذا حدث أمر يتحدث عن قصة هذا راح يفضح الناس سميهم باسمائهم لكن هي ممكن يذكر القصة من حيث الجملة إذا كان لا يعلم الشخص - [00:27:57](#)

أن امرأة وقعت بكذا ورجل وقع بكذا لكن لا تسميه. ما في مصلحة تسمية. قال وراودته التي هو في بيتها عن نفسه يعني حاولته على نفسه تريد أن يجامعها ويقدم عليها ويقوم بهذه الفاحشة. وغلقت الأبواب - [00:28:11](#)

وغلقت الأبواب أقفالها بأحكام يعني حبكت الجريمة كما يقال. أغلقت الأبواب بقوة ما لا يستطيع أن يفر أو يهرب أو أو يهرب وغلقت الأبواب وقالت هيت لك وقرأ هذا الحرف هيت لك - [00:28:33](#)

قرأ أهل العراق بعضهم يقول قراءة الجمهور قالت هيت لك بفتح الهاء والتاء هيت ومعناها هلم وتعال واقبل الي هيت لك اقبل ايليا وقرأ أهل المدينة هيت هيت لك هيت لك. وقرأ ابن هشام هنت - [00:28:56](#)

لك بكسر الهاء وضم التاء لكن ابن هشام بالهمز قال ومعنى هيت لك اوهنت لك قد تهيأت لك. لما غرقت الأبواب قالت أنا قد تهيأت لك جاهزة وقرأ ابن كثير بضم بفتح الهاء وضم التاء هيت لكم - [00:29:33](#)

وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء هيت لك وقرأ نعم هذه هي القراءات هيت لك هيت لك. هيئت لك هيت لك وكلها أما أنها بمعنى اقبل الي والا فاني قد تهيأت لك وتجهزت لك. فالحاصل أنها تطلبه - [00:30:03](#)

وتريد منه أن يوقعها وغلقت الأبواب وقالت هيت لك. قال معاذ الله. هذي يرشح أنها طلبت منه أن يفعل أن يقبل ويقدم على هذا الأمر. قال معاذ الله أي أعوذ بالله أنه ربي احسن مثوأي. أنه - [00:30:44](#)

أي زوجك ربي سيدي لأنه صار مملوكا عندي عنده. قد احسن مثوأي يعني أكرم مقامي عندكم واحسن الي أنه لا يفلح الظالمون. لاني أن زنيته بك باهله فقد ظلمته وظلمت نفسي - [00:31:07](#)

والظالم لا يفلح انظروا يا أخوان الاحسان الاحسان له دور كبير خاصة في من لك عليهم ولاية. الأولاد الخدم السائقين واحسن اليه. انظر يوسف ماذا يقول؟ معاذ الله لا يمكن أن أخونه في زوجته لأنه هو محسن الي. طيب لو كان مسينا اليه - [00:31:34](#)

يفهم مفهوم المخالفة أنه لو أساء اليه قد يضره لكن إذا احسن اليك واحسنت اليه فإن هذا الاحسان أن يقتضي منه أن يشكر لك هذا الأمر. ولهذا يقول الشاعر احسن إلى الناس - [00:31:58](#)

تستعبد قلوبهم. فطالما استعبد الإنسان احسانه. لكن هل يصح تستعبد؟ تستعبد احسن إلى الناس لتستجلب قلوبهم الاستعباد لله جل وعلا. الحاصل أن هذا فيه عبرة. قال معاذ الله أعوذ بالله - [00:32:19](#)

واستجير به أنه أي زوجها ربي سيدي ومولاي احسن مثوأي احسن الي في مثوأي ومقامي لكم أنه لا يفلح الظالمون لاني لو فعلت ما



تطلبون تطليبين مني لكنت ظالما له ثم - 00:32:42

قال ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كثرت الاقوال في هذا فقيل هما بها ان يضربها وقيل اه هم بها تمنها زوجة وقيل هم بها لو - 00:33:02

الى ان رأى برهان ربه والصواب انه هم بها يعني هم باتيانها لماذا؟ لان الاصل المصير الى ظاهر القرآن. لكن يا اخوان الهم همان. قال الامام احمد الهم همان هم خطرات وهم اصرار - 00:33:27

هم خطرات يهم الانسان بالامر يفكر فيه يهم فيه لكن هذا مجرد خطرات تخطر على الذهن وهم اصرار اصرار نعم يصبر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انما الدنيا لاربعة وذكر الرجل - 00:33:51

اتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فتمنى اخر قال لو لي مثل ما لفلان فعلته مثل ما فعل. قال فهما في الاجر سواء هذا هم اصرار وقال على الآخرين احدهما اعطاه الله مالا لا يعرف حق الله فيه ويعصي الله فيه. ورجل قال لو اتاني الله ما الا فعلت مثل -

00:34:10

فما فعل؟ قال فهما في الوزر سواء. لانه هم هم اصرار. لكن هم الخطرات قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما

حدثت به انفسها ما لم تقل او تعمل. اذا هم بها لكن ما هذا الهم؟ خطرت - 00:34:30

خطر بذنه لكن ما هو مصر عليه يريد هذا هو الصحيح لان الاصل المصير الى ظاهر القرآن. او يقال همه لكن حال الله بينه وبينها

ولا شك ان الله حال بينه وبينه. فهذا لا يضره ولا يقدر في مقام النبوة - 00:34:50

قال ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه لولا ان رأى برهان ما هو؟ قالوا رأى يعقوب والده عاظا على ابهامه امامه رأى اية

فامتنع وقيل رأى خيال سيده وزوجه - 00:35:10

وقيل غير ذلك وكلها اقوال ما عليها دليل. لكن لا شك انه رأى برهان. ولهذا قال الطبري قال والصواب يقال انه انه رأى من آيات الله ما

زجره عما كان هم به. وجائز ان يكون صورة يعقوب وجائز ان يكون صورة الملك - 00:35:35

ملك وجاز ان يكون ما رآه مكتوبا من الزير بعضهم قال رأى اية رفع رأسه ورأى ان ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة سبيلا. معظمهم ذكر

آيات اخرى مع هذه الآية. فابن جرير يقول يجوز ان يكون هذا ويجوز ان يكون هذا. هذا من حيث الافتراض

العقلي - 00:35:55

ثم قال ولا حجة قاطعة على تعيين شيء من ذلك فالصواب ان يطلق كما قال الله تعالى رأى برهان وبس. الله اعلم ما هذا البرهان كلام

جميل حقيقة ترى هذا تأصيل تأصيل في الترجيح عند اختلاف الاقوال. اذا لولا ان رأى برهان ربه فرأى - 00:36:15

برهان وحجة من الله جل وعلا صرفته. قال جل وعلا كذلك اي مثل صرفنا له عنها نصرف عنه السوء والفحشاء نصرف عنه السوء

والاعمال السيئة والفحشاء الاعمال شديدة الفحش بعضهم قال نصرف عنه الشهوة - 00:36:40

السوء الشهوة والفحشاء الزنا والصواب انها عامة. السوء كل عمل يسوء صاحبه عاقبة اي معصية والفحشاء هي ما فحش وغلظ من

الذنوب. هذا من حفظ الله له. كذلك ليصرف عنه السوء والفحشاء - 00:37:06

انه من عبادنا المخلصين ها الاخلاص سببا للنجاة اخلص لله يصرف عنك السوء. ان الله يدافع عن الذين امنوا. هذه عبرة يا اخوان

هذه التاعاظ بالقرآن لما يقرأ الانسان ويتدبر ويتأمل - 00:37:27

بل يعمل ينفعه في عمله وفي سيرته وفي حياته. قال جل وعلا واستبق الباب يعني هم بها فرأى هذا البرهان فعدل عنها وصرفه الله

عنها وصرف عنه السوء والفحشاء ونجاه باخلاصه - 00:37:45

ولكنها هي ما رجعت عن همها. فاستبق الباب يعني جريا هو فارا منها وهي تلحقه. واستبق يعني سبق الى الباب كل منهم يريد ان

يصل الباب قبل الآخر. فهو يريد الوصول الى الباب لينجو بنفسه ويخرج. وهي تريد ان تصل الباب - 00:38:11

تمسكوا وتردوا ليفعل بها الفاحشة. قال واستبق الباب وقدرت قميصه من دبر من دبر قدت قطعت لانه يجري فارا منها تريد تمسكه

فشقت قميصه. وقدرت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب. الف يا - 00:38:31

وجد سيدها عند الباب وقت مجيء العزيز يريد يأتي الى بيتي عند الباب انظروا الى كيد النساء وانت يا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم. ما تذكرت - [00:38:51](#)

جاهز الحجة عنده. لما وجد زوجة عند الباب ارادت ان تبعد عنه الشك فقالت له ما جزاء من اراد باهلك سوء هذا يريدني بسوء يريد ان يفعل بي الفاحشة الا ان يسجن ايضا خلاص انا ابين لك ما هي عقوبته الا ان يسجن ان يحبس او عذاب اليم قالوا او يعذب - [00:39:12](#)

عذابا اليما موجعا قليل او يضرب ضربا موجعا. سبحان الله مظلوم وفر بنفسه. والان انقلبت الامور عليه. لكن اذا وقع الانسان في موقف يحتاج الى ان يفصح او ان يدافع عن نفسه يجب ان يدافع - [00:39:39](#)

ولهذا تكلم يوسف هنا ماذا قال؟ قال هي راودتني عن نفسي. هي التي راودتني ليس انا قال وشهد شاهد من اهله قليل انه صبي كان عندهم فشهد وهذا القول جاء في حديث لكنه ضعيف الاسناد ويرده ايضا انه لو كان صبي لكان هذه اية ومعجزة - [00:40:01](#)  
تحتاج بحد ذاتها الى الاشارة بها قالوا الشاهد هو رجل حكيم من خاصة العزيز قالوا وكان ابن عمها ولهذا قال من اهله شهد بماذا؟ شهد يعني اعطى حكم فقال ان كان قميصه قد من - [00:40:31](#)

دبر فصدقت وهو من الكذب. فكذبت وهو من الصادقين. وان كان قميصه قد من قبل فالصدقة من الكاذبين. هذا هو الشاهد هل الشهادة؟ قالوا خلاص انا اشهد واعطيكم امر تبينوا من خلاله ما هو؟ قال انظروا فان كان ان كان قميصه - [00:40:55](#)  
من قبل من الامام فصدقته من الكاذبين. كان هو مقبل عليه يريد ما فتريد تدفعه فقدت قميصه حتى تنجو منه. وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين اه كان شقة من الخلف هي كذابة لانه هذا فار عنها ما يريد ما هي التي تلحق به - [00:41:15](#)  
وهذا فيه العمل بالقرائن العمل بالقرائن وهذا مقرر شرعا. قال فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدك رأى قميصه فعلا قد من دبر. اذا اخذ العزيز بهذه القرينة وصدق وعمل بمقتضاها. قال - [00:41:40](#)

انه من كيدك يعني ان ما ذكرت من صنعك ايها النساء والكيد يطلق على المكر والحيلة من مكرن واحتياركن انه من كيدك ان كيدك عظيم قال بعض المفسرين انما قال عظيم لعظم فتنتهن - [00:42:03](#)

واحتيالهن على التخلص من ورطتهن. شف كيف تخلصت ما تذكرت مجرد لما الفت وجدت سيدها عند الباب قلبت الحجة على يوسف. واتت بكلام يقتضي ان ان يعاقب يوسف عليه السلام - [00:42:27](#)

سبحان الله. قال جل وعلا يوسف اي قال العزيز يوسف اعرض عن هذا. قالوا اعرض يعني لا تذكره اكتبه ولا تذكره لاحد. اعرض عن هذا الموضوع. انتهى. لا تفضحنا ولا تظهر هذا الامر. واستغفري - [00:42:46](#)

بك انت ايها الزوجة استغفري ذنبك انك كنت من الخاطئين من القوم الخاطئين الذين وقعوا في الخطأ انت المخطئة قال ابن آ قال بعض المفسرين لعلي اجد اسمه هذا قاله السمعاني في تفسيره ولكن سبقه قال - [00:43:06](#)

ابن كثير واستغفري لذنبك يقول لامرأته وقد كان لين العريكة سهلا بين معه فكان ينبغي ان يقول هكذا وقال السمعاني كان قليل الغيرة والا الرجل يغار على امرأته سواء سواء هي تطلب الفاحشة او غيرها يطلب. وقد ذكروا بعض الاعذار - [00:43:39](#)

قالوا لانها رأت ما لا صبر لها عنه. فقال لها استغفري لذنبك. وجاء ايضا انه انه لا يولد له انه رجل عنين وبهذا لم يشدد في امرها لكن على كل حال يجب الغيرة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:06](#)

ان الله يحب الغيرة في الريبة. ويكرهها في غير ريبة. فاذا كان هناك ريبة امر يريب فالغيرة ويحبه الله ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال سعد بن عبادة يا رسول الله الرجل يجد الرجل ان - [00:44:26](#)

الرجل يجد الرجل مع امرأته فيقتله قال اربعة شهود والا حد في ظهرك قال يا رسول الله اتركه وهنتاه واذهب التمس الشهود؟ والله لاعلونه بالسيف فضحك الصحابة تعجبوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد؟ والله اني لاغير منه وان الله لاغير مني - [00:44:46](#)

ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. فالغيرة في الربا امر مطلوب وينبغي وهذا من مسؤولية الرجل يحافظ على نفسه وعلى

عرضه وليس هذا من باب تخوين الزوجة لا من باب المحافظة على هذا الامر المحافظة على شرفه وشرفها وصيانتها - [00:45:11](#)

قال جل وعلا وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا. ان لنراها في ضلال مبين لما شاء خبر يوسف مع امرأة العزيز تحدث النسوة - [00:45:31](#)

وقيل انهن نسوة الكبرى والامراء وبعض المسؤولين مع العزيز. تحدثوا عن امرأة الوزير وقلنا تراود فتاها عن نفسه وهذا شغل الناس الان الناس مشغولين بشيء ما يعنيهم وش لكم شغل في رجل غلام مع سيدته وانتهى - [00:45:54](#)

لا الناس يتحدثون وفيه ان النساء واعتذر من النساء ان كان معنا من الاخوات من يسمعن الا من رحم الله ان ان مكرهن عظيم وكيدهن عظيم. قالوا لم لا؟ قلنا هذا القول؟ قال قلنا هذا القول امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه تراود - [00:46:16](#)

عندها مملوكة عن نفسه تريد تقع في مملوكة؟ قالوا لانهن سمعن عن جماله وحسنه وما اعطاه الله فارادوا فاردن ان يرينه باعينهن. فقالوا هذه المقولة لتغضب امرأة العزيز. وتريهن هذا الذي يلومن - [00:46:39](#)

فيه ولهذا قال اه نعم وقالت في الصفوف في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا شغفها بلع حبها له شغاف قلبها تمكن بلع شغاف القلب حجاب القلب. فدخل في قلبها. امرأة عزيز تحب مملوك بهذه الطريقة ها ينتقدنها - [00:46:59](#)

انا لنراه في ضلال مبين. نراه في فعل هذا في ضلال بين الضلالة. ولا يجوز لها هذا. لماذا تقول لماذا يقولون هذا يمكن بها. قال الله جل وعلا فلما سمعت بمكرهن. شف سماه الله مكر. لماذا؟ قالوا - [00:47:30](#)

انهن انما قلن ذلك يمكن بامرأة العزيز حتى تمكنهن من رؤية يوسف. وقيل انما سماه مكر انها هي التي اخبرتهم يوسف اعرض عن هذا لما قال له سيده ما قال. لكن هي اخبرتهن واستكتمتهن. قالت - [00:47:52](#)

لا تشعنا الخبر فاشعنه اذا هذا مكروهن بها فلما سمعت من مكرهن ارسلت اليهن تدعوهن الى الوليمة تدعوهن واعتدت لهن متكئا اعدت اعتدت يعني اعدت متكئا فراشا وجعلت عليه متكئا يتكأ عليه الممرج عندنا نقول - [00:48:12](#)

ان كنا في غاية الانس نعم واعتدت لهن متكئا واتت كل واحدة منهن سكيئا قال انهن في الاخبار الشرعية ان قدمت لهن الطعام فلما فرغن انت اتتهن بالاتزوج فاعطت كل واحدة ترجمه ترجمه لا تفتح الا بالسكين ها وهي تمكر بهم مكرن بها كدنها - [00:48:39](#)

المنجي هو الله من كيد النساء. فماذا فعل؟ فعلنا لما امسكت كل واحد ترجمه والسكين بيدها تريد تقطع قالت اخرج عليهن. امرت يوسف ان يخرج كان لم يكن عندهن فخرج قالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه ومعنى اكبرنه يعني اعظمنا شأنه - [00:49:09](#)

قدره وجماله جمال منقطع النظير. اعطي شطر الحسن وللأخبار الاسرائيلية انهن انها امرته ان يخرج اليهن ولما جاء قالت ارجع بعد. خلني يرينك في الذهاب فلما رأيناه قطعن ايديهن جعلت المرأة تحز يدها بدل ترجمه - [00:49:38](#)

لان الانسان اذا شغل ما يدري يديه تتصرف غير تصرف عينيه. فجعل جعلت المرأة تحز يدها حتى اختبأ واذا كل واحد قد قطعت يدها من شدة جماله قالت فذلكن قلنا حاشا لله ما هذا بشرا. حاشا لله قالوا معناه معاذ الله. والاصل في حاشا - [00:50:05](#)

فعل يدل على المبالغة عن الشيء. تقول حاشاه ان يكذب لان معناه معاذ الله ما هذا بشر؟ هذا ما هو من البشر ان هذا الا ملك كريم ان نافية ما هذا الا ملك من الملائكة وكريم ايضا - [00:50:34](#)

لحسن جماله عليه السلام. قالت فذلكن الذي لم تنني فيه. اللوم هو يعني العتب والوصف بالقبيلة او بما يسوء. قالت فذلكن الذي لم تنني فيه. ولقد راودته عن نفسه. خلاص ما دام انه عذرنا الان - [00:50:56](#)

صرحت بالمرادة ولا تخشى احدا ولقد راودته عن نفسه فاستعصم. راودته عن نصف اردت منه ان يقع في الفاحشة معي فاستعصم اي بالغ في الامتناع. الاستعصام هو المبالغة في الامتناع - [00:51:19](#)

من اتيانها وقال فاستعصم السين والتاء هنا للمبالغة والتأكيد فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين مصممة على الامر. ان لم يفعل مآمره وهو اجابته الى الزنا. ليسجنن يحبس - [00:51:45](#)

وليكونن من الصاغرين ايضا يكون من الذريين جزاء وفاقا على امتناعه وهذا تهديد له لاجل ان يوافق على فعل الفاحشة. نعم الله اكبر الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. اشهد ان - [00:52:13](#)



لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان رسول الله حيا الصلاة حي على الصلاة حي على الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله.

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - 00:52:58

اللهم رب هذه الدعوة التامة سؤال ايه والله ان ودنا نكمل نعم قال وان شاء الله انا اجيبك بعد الصلاة اعطيك وقتا بعد الصلاة ان شاء الله. آ قال الله عز وجل عن يوسف - 00:54:08

قال ربي السجن احب الي ربي يا ربي السجن السجن احب الي مما يدعونني اليه من الزنا دليل على تقواه عليه السلام. والا تصرف عني كيدهن تصرف تدفع عني كيدهن واحتياهن - 00:54:35

علي اصبو اليهن اي اميل اليهن واتابعهن على ما يردن مني. اصب اليهن يعني اميلوا اليهن واتابعهن على ما يردن. اصب اليهن واكن من الجاهلين. لان هذه الافعال وهي فعل الفاحشة لا - 00:54:55

تقع الا من جاهل في حق نفسه وفي حق ربه وفي حق سيد المرأة او اهل المرأة التي يزني بها. فاستجب له ربه استجاب بمعنى اجابه لكن تفيد التوكيد. فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن - 00:55:17

انه هو السميع العليم. والله اذا اراد امرا اتمه وهي اسبابه. دخل السجن لاجل ان ينجو من كيدهن لكن دخول مؤقت ويعود مؤزرا منصورا. قال جل وعلا فصرف عنه كيدهن انه السميع - 00:55:39

لكل شيء ومن ذلك سماعه لدعاء يوسف. وهو العليم الذي احاط علمه بكل شيء من ذلك علمه بحاله وصدقه وحالهن ثم قال جل وعلا ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين. بدا لهم يعني ظهر لهم للعزير - 00:56:00

ومن معه من بعد ما رأوا الايات والعلامات الدالة على صدق يوسف وان الخطأ من امرأة العزيز واولئك النسوة. لكن قالوا لو لم نسجنه لتأكد عند الناس ان امرأة العزيز هي التي تريد الفاحشة لكن - 00:56:20

حتى يقول الناس لو كان بريئا ما سجن. دليل ان الخطأ منه هو. هكذا بدأ لهم ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين. يعني حتى وقت مدة. الحين هو الوقت. قيل انها سبع سنوات - 00:56:40

والله عز وجل قال فمكث في السجن بضع سنين. البضع قالوا من ثلاثة الى تسعة. الله اعلم فيما بينهما قال جل وعلا ودخل معه السجن فتيان مثنى فتى وهو الشباب - 00:57:01

وقيل بل الفتى هنا المراد به المملوك مملوكا. وقيل بل هما مملوكان وقيل خادمان الملك ودخل معه السجن يعني حينما ادخله السجن دخل معه فتيان قال احدهما له اني اراني اعصر خمرا. اراني اعصر خمرا. الخمر قيل هو الخمر المعروف وقيل هو العنب - 00:57:22

اكثر المفسرين على انه العنب. قالوا وفي لغة اهل عمان الخمر يكون له العنب قال اني اراني اعصر خمرا. وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. ارى اني احمل خبز - 00:57:47

ورأسي ورأيت الطير تأكل من هذا الخبز نبئنا بتأويله اخبرنا بتفسير هذه هذه الرؤى ان نراك من المحسنين. قالوا لان يوسف صار معروفا عند اهل السجن بالاحسان اليهم ونفعهم وتعليمهم ومساعدتهم فالفتيان رأيا هذا ورأوا - 00:58:07

مع اهل السجن فتبسموا فيه الخير. قال نعم لا من سبعة البضع من ثلاثة الى تسعة. بعضهم يقول سبع سنين والله اعلم. اه قال جل وعلا قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما. قال ابن جرير الطبري وابن كثير لا يأتيكما - 00:58:32

قاموا في منامكما لانهم يسألونه في الرؤيا فهو الان السياق كله في الرؤية. فقال لا يأتيكما طعام في منامكما يعني ترون في منامكما طعام يؤتى اليكم ترزقانه يعني يؤتى اليكم به لتأكلوه الا نبأتكما بتأويله. نبأتكم اي اخبرتكم بما يصير اليه امرا - 00:59:05

نبأتكم بتفسير الرؤيا الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما. ثم قال ذلكم ومما علمني ربي يعني ما اذكره لكم وابين لكم من التأويل هذا مما علمني الله اياه. وهذا الدليل يا اخوان على ان الرؤيا - 00:59:28

تتعلم لابد تتعلم لها قواعد ما هو الإنسان بس يفسر من رأسه هكذا لها قواعد وضوابط ولهذا الامام البخاري عقد كتاب تعبير ما يتسد الانسان لهذه الامور حتى يقرأ ويتعلم وينظر ما هي دلالات النصوص - 00:59:47

ولهذا قال علمني ربي ليس كل انسان علمه الله هذا. ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم اخرتي هم كافرون معنى اني تركت اي اعزلت وما وقيل برئت واجتنبت - [01:00:04](#)

ولا يعني انه كان على ملتهم ابدا قال الشوكاني المراد بالترك عدم التلبس بذلك من الاصل. لا انه قد تلبس به ثم تركه. كما يدل عليه قوله ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - [01:00:27](#)

اذا هنا استغل يوسف الموقف بدأ بالدعوة الى التوحيد بالدائرة تصحيح العقيدة ولهذا الان سيتكلم في العقيدة بين قصة الرؤية ثم يفسر لهم الرؤيا بعد ان سألوه استغل الموقف وصار ينصحهم ويأمرهم ويبين لهم اهمية التوحيد ويحذرهم من الشرك - [01:00:47](#)

اهمية التوحيد في ادنى مناسبة اقرب مناسبة ابدا فيه قبل غيره. قال اني نعم اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون لانهم مشركون. عبدة اصنام واوثان ثم قال واتبعت ملة - [01:01:12](#)

ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما هي ملتهم؟ الحنيفية التوحيد. ما هي؟ ما كان لنا ان نشرك من شيء هذي ملة ابائي. عدم الشرك وليس لنا. وما يصح لنا ان نشرك بالله من شيء. ثم قال ذلك من فضل الله - [01:01:32](#)

كوننا على الملة الحنيفية على التوحيد وكوننا لا نشرك بالله شيئا ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ان الله اوى بين امر التوحيد واظهره وجلاه. هذا من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون - [01:01:58](#)

لا يشكر الله على هذا الفضل واعظم شكر الله على هذا هو التوحيد هو افراد الله بالعبادة واجتناب الشرك. هذا هو اعظم الشكر افراد الله بالعبادة التوحيد تعبد الله وحده لا شريك له دون من سواه هذا من اعظم ما تشكر به النعم ثم قال جل وعلا يا صاحب - [01:02:18](#)

به السجن صاحبي صاحب فيه معنى الملازمة فقال يا صاحبي السجن لانه ملازمان للسجن معه هما معه في السجن فهما ملازمان يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير؟ ام الله الواحد القهار - [01:02:46](#)

قال الشوكاني هذا استفهام انكار وتقريع وتوبيخ. يا صاحبي ارباب متفرقون؟ قال الطبري اعبادة ارباب شتى متفرقين والهة لا تنفع ولا تضر خير ام عبادة واحد الذي لا تعني له في قدرته وسلطانه وقال الشوكاني ومعنى التفرق هنا ارباب متفرقون - [01:03:06](#)

قال هو التفرق في الذوات والصلوات والعدد اي هل ارباب المتفرقون في ذواتهم المختلفون في صفاتهم المتنافون في عددهم وخبرتهم المتنافون في عددهم خير لكم ام المعبود فالجواب واضح ولهذا ما جاء الجواب - [01:03:36](#)

خير ام الله الواحد القهار؟ الواحد الفرد الصمد الذي لا ثاني له. القهار الذي يقهر غيره على ما يريد. هذا هو الذي يستحق ان يعبد لانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. ثم قال ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم وابا - [01:04:01](#)

ما تعبدون ايها المشركون والظاهر ان صاحبه السجن كانوا على عبادة غير الله على غير عبادة الله فقالوا ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم انتم سميتموها انها الهة والهنا الفلاني والفلاني. من دون الله. فالحقيقة انهم ما لكم - [01:04:21](#)

في هذا وهذا غير صحيح هذا اجتهد منكم سوله لكم الشيطان وزينه والا ليست بالهة نعم ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [01:04:48](#)

اين الحكم الا لله؟ يعني ما عندكم سلطان ولا حجة ما عندكم سلطان ولا حجة في عبادتها الا ان نعم ان الحكم الا لله ان الحكم اي الحكم لله وحده هو الذي يأمر وينهى ويعبد تصرف له العبادة - [01:05:11](#)

الا لله. ثم قال امر الا تعبدوا الا اياه. اذا هذا حكمه جل وعلا. امر الا تقضوا الا اياه وحده لا اله الا الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ذلك هو الدين القيم المستقيم القيم الذي لا عوج فيه - [01:05:39](#)

وهو التوحيد افراد الله بالعبادة ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا يعلمون حقائق الاشياء والا فان الفرق بين عبادة الله وعبادة كبيرة ظاهرة جليلة ثم قال سبحانه وتعالى يا صاحبي السجن اما احكمما فيسقي ربه خمرا لاحظ عاد الان - [01:06:01](#)

رجع الى تعبير الرؤى وكون هذا الكلام الذي بينها استغل الموقف للدعوة الى التوحيد والتحذير من الشرك وابطال المعبودات من دون الله مقام مهم جدا قال جل وعلا يا صاحبي السجن اما احكمما فيسقي ربه خمرا هذا تأويل الرؤيا يسقي ربه وكان فيما قيل -

خادم الملك احدهما كان ساقيه والاخر احدهم كان صاحب شرابه والاخر كان صاحب طعامه. فقال لصاحب شرابه اما يسقي ربه خمرًا. وذلك انهما انه جاءهم رجل او يقال انهم يعني استطالوا مدة بقاء الملك عليهم. فجاء اناس فقالوا لي - [01:06:45](#) تقية سما للملك حتى يموت نتخلص منه. فقال لا. فجاءوا الى صاحب الطعام فوافق فلما جاء صاحب الطعام ليقدّمه الملك قال له الساقى لا تأكل قد وضع لك فيه سما - [01:07:12](#)

فقال الملك لا تشرب من من شرابه فقد وضع على كفيه سما فقال له صاحب الطعام وكان الملك صاحب ذكاء. فقال ليشرب لتشرب انت ايها الساقى شرابك الذي جئتني فيه - [01:07:36](#) فشرب وقال لصاحب الطعام لتأكل طعاما قال انا لا اكله فتبين له ان الساقى صادق. والاخر كاذب. ولهذا صار نهاية الامر ان الساقى ويسقي ربه الخمر ويعطيه الخمر. واما ذاك - [01:07:56](#)

قال عنه واما الاخر فيصلب يقتله الملك ويصلب يربط على خشبة او غيرها امام الناس فتأكل الطير من رأسه يعني يبقى مدة وهو مصروف وتأتي الطيور وتأكله تأكل من رأسه - [01:08:19](#) فيصلب نعم فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي به تستفتيه هذا تفسير الرؤيا التي سألتكم عنها. قال جل وعلا عن يوسف وقال للذي ظن انه ناج منهما وهو صاحب شراب - [01:08:35](#)

الملك من انه سينجو؟ طبعا تعبير الرؤى لن يقتل. سيخرج وسيعود يسقي ربه الخمر. قال الذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك يعني اذكر قصتي اني مظلوم اذكر قل في السجن رجل مظلوم مسجون ظلما بغير حق. اذكرني عند ربك - [01:08:53](#) فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين فانسى الشيطان ساقى الملك ان ان يذكر يوسف عند ربه فنسي بضع سنين البضع من ثلاثة الى الى تسعة يعني هذه المدة. قال - [01:09:17](#)

وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان. هنا الملك ملكهم رأى رؤيا. منامية. قال اني ارى سبع بقرات سمان سميئة يأكلهن سبع عجاف من العجف اي هزيلة. رأى في الرؤيا سبع بقرات سميئة - [01:09:39](#)

لكن اكلتها سبع بقرات هزيلة وسبع سنبلات خضر خضراء وسبع سنبلات واخر يابسات يابسة وليست خضراء قال لي قال لي الخضر. يا ايها الملأ يا ايها القوم من اصحابه الذين يجالسونه افتوني في رؤياي - [01:09:59](#)

انظروا لي رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون. ان كنتم تعبرون الرؤى وتفسرونها فقال الملأ له اصحابه وجلساؤه قالوا انغاثوا احلام الاطراف جمع والعصر في في هي الحزمة من الحشيش. يجمع حشيش نباتات تحزم - [01:10:24](#)

فتكون مختلطة من انواع والاحلام هو ما لا يصدق من الرؤى هذا ما لا حقيقة له. فقالوا له هذه اضغاث احلام. هذه ما هي رؤيا هذي من تلاعب الشيطان هذا حلم - [01:10:46](#)

قالوا اضغاث احلامي وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. نحن ما نعرف تأويل الاحلام. لكن نحن نعرف تعبير الرؤى لكن هذي ما هي رؤيا هذه احلام والاحلام ما نستطيع ان نفسرها لان لا تفسير للحلم. قال وقال الذين جاء منهما والذكر بعد امه - [01:11:09](#)

اه الان تذكر الساقى الذي خرج قال الذي نجا منهما وادكر يعني تذكر بعد امه يعني بعد وقد مر معنا ان الامة تطلق على الزمان والذكر بعد امه يعني بعد الزمان بعد وقت - [01:11:29](#)

قال انا انبه نعم قد ذكر بعد امه انا انبئكم بتأويله فارسلون تذكر قال انا انبئكم واخبركم بتأويل الملك فارسلوني ارسلوني الى السجن الى يوسف. حتى اتيكم بتفسير الرؤى. تفسير هذه الرؤية - [01:11:47](#)

ثم طوى ما صار ثم قال يوسف يوسف ايها الصديق هذا من اعجاز القرآن يعني وافقوا على ان ارسلوه وذهب الى السجن ثم جاء عند يوسف فقال يوسف ايها الصديق يعني يا يوسف ايها الصديق كبير الصدق - [01:12:12](#)

افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يا قالوا فيه ان من اراد ان يعبر رؤيا على احد ليعبر له الرؤيا يجب عليه ان يأتيه بجميع مفرداتها ما يترك شيء - [01:12:32](#)

انظروا هذا الرجل ذكر رؤيا الملك بعينها. والله محتاجين الوقت اليوم شوي لا محتاجين اليوم تأخرنا كثيرا ما بزل شوي بس. بس نبي  
خمس دقايق لا ان شاء الله اليوم نعوضهم. طيب. قال واخر يابسات اه نعم. قال لانهم - [01:12:56](#)  
اخبرني حتى ارجع الناس لعلهم يعلمون هذه الرؤيا. قال تزرعون سبع سنين دأبا دأبا على عادتكم. استمرون مثل ما تزرعون دائما دأبا  
على عادتكم وفيها قراءتان دأبا ودأبا. والمعنى لا يختلف باختلافهما - [01:13:23](#)  
تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدم فدروس في سنبلة. تحصدون خلوه في السنبلة. قالوا لانه من حكمة الله الحب اذا بقي في انظر لا  
يصيبه السوس فدعوه في سنبلة الا قليلا مما تأكلون - [01:13:42](#)  
كلوا منه شيء قليل والباقي حصنوه ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد. سنوات محلة يأكلن ما قدمتم لهن الا ما الا قليلا مما تحسنون الا  
الشيء القليل الذي تتركونه تحصنونه حتى للسنة التي - [01:14:02](#)  
بعدها ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بعد هذه السبع سنين اربعة عشر سنة سبع سنين العجاف يأتي بعد  
ذلك عام فيه يغاث الناس يصيبهم الغيث والمطر وفيه - [01:14:22](#)  
قليل يعصرون اي يحلبون من البهائم تنبت الارض. وقيل يأسرون بل يعصرون العنب والسهمسم. يعصرون العنب والسهمسم. يعني انه  
وراءته ويكثر وتنبت الارض نتوقف اه بناء على رغبة الاخوة المشرفين والي نحن اليوم قصرنا ما اخذنا كثيرا والله المستعان وصلى  
الله وسلم وبارك - [01:14:40](#)  
انعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:15:14](#)